

تحليل سياسي

نقاط تسجّل ميدانياً وتحولات في الموقف الأميركي

■ نور الدين الجمال

يعتبر مصدر دبلوماسي بارز أن ارتفاع نبذة التصعيد الإعلامي والسياسي والعسكري بين الأطراف الدولية والإقليمية في هذه المرحلة، تحديداً بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا (لكل طرف أسبابه ومبرراته) يهدف إلى شد العصب ورفع المعنويات لدى القوى الحليفة لكلا الطرفين. ورغم هذه النبذة المرتفعة، ثمة تواصل في الكواليس بين الدولتين لتبريد الأجواء والبحث عن كيفية إيجاد المخارج لجميع الملفات والجيئات المتفجرة، سواء على صعيد الملف السوري أو الإيراني أو الأوكراني أو العراقي أو اللبناني أو المصري، وليس آخرها الملف الفلسطيني، ففي هذه الملفات عدد من التعتيدات والتشابكات محلياً وإقليمياً ودولياً.

يتابع المصدر: ثمة تواصل بين الولايات المتحدة وروسيا للبحث عن تدوير الزوايا في كل من هذه الملفات، فالروسي يدرك أن الإدارة الأميركية تتعرض لضغوط داخلية وخارجية لمنع تحقيق تفاهات مع روسيا، بديل أن لقاء باريس الأخير بين الوزيرين لافروف وكيري بحث جملة من القضايا، خاصة الملفين الأوكراني والسوري، وجرى الحديث عن إمكان استئناف «جنيف 2»، وأبدت سورية من ناحيتها استعداداً دائماً لحضور المؤتمر، والمهم أن يكون الطرف الآخر جاداً أيضاً، فالمحور الروسي - الإيراني - السوري يسجل عدداً من الإنجازات، وثمة تقدم جوهري في الملف النووي الإيراني، ويحقق السوري أيضاً المزيد من الانتصارات على الأرض في المحافظات السورية كافة، لذا سواء عقد جنيف أم لم يعقد، الأمر سيان لدى السوري.

يضيف المصدر أن الرئيس الأميركي طلب لدى زيارته السعودية عدم عرقلة أي اتفاق يحصل مع إيران في ملفها النووي، لأن الأميركي متأكد من وصوله إلى تفاهات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في حين ترى السعودية أن التفاهات الغربي على إعادة العلاقات مع إيران قبل التوصل إلى اتفاق معها هو غير محله ومثير للقلق، علماً أن الأميركيين والإيرانيين رفضوا طلباً سعودياً بالاطلاع على الاتفاق مع إيران قبل الإعلان عنه. وفي الخليج تشهد السعودية أزمة حقيقية بسبب الخلاف القائم مع قطر والذي تحول إلى صراع حقيقي وبدأ يأخذ أبعاده، فالقطري يتحرك في اتجاه بعض الدول العربية مثملاً فعل الأمير تميم في جولاته الأخيرة على عدد من تلك الدول ليعتد برسالة واضحة مفادها أن قطر ليست في عزلة مثملاً تظن السعودية.

يشير المصدر إلى أنه بعد فشل الإدارة الأميركية ومن معها في المنطقة في تنفيذ هجوم عسكري من الجنوب، إثر الموقف الأردني الذي رفض فتح هذه الجبهة لأن نتائجها ستكون سلبية على الأردن، اضطرت إلى فتح جبهة الشمال في اللاذقية وريفها وخاصة، فنجح الجيش العربي السوري في استيعاب الهجوم واستعاد بعض المواقع الاستراتيجية المهمة من أيدي المجموعات الإرهابية التي تدفقت بالآلاف إلى كسب والريف الشمالي تحت غطاء وتدخّل تركيين مباشرين. وإلى ذلك، تتم المصالحات في أكثر من منطقة في سورية وهي إلى ازدياد، فضلاً عن التقدم الميداني المهم على سائر الجبهات، لذا فإن الروسي يريد فرض شروطه ويطلب أن تكون المعارضة في موقع يسمح لها بتنفيذ ما يمكن أن يتفق عليه، بالإضافة إلى جدول أعمال محدّد عنوانه الرئيسي وقف العنف ومحاربة الإرهاب ثم الانتقال إلى العملية السياسية، وبعد الموضوع الإنساني، وأخيراً الحفاظ على المؤسسات.

كشف المصدر عينة أن الأميركيين يريدون الاستعجال في عقد «جنيف 3»، قبل الانتخابات الرئاسية في سورية فهم يعرفون جيداً أن الجيش العربي السوري حتى موعد الانتخابات الرئاسية يكون حرّاً والمدن الرئيسية والكبرى في سورية، ما يسمح بإجراء انتخابات يكون الرئيس بشار الأسد هو الأقوى فيها على الصعيد الشعبي، علماً أن الأميركيين والأوروبيين باتوا مقتنعين بقبول الرئيس الأسد على رأس السلطة في سورية، وعقد جنيف قبل الانتخابات الرئاسية قد يحقق في اعتقاد الأميركيين الحد الأدنى من المكاسب السياسية لهم نتيجة الظروف الميدانية الحالية والتي قد تصبح في المدى المنظور بلا قيمة بالنسبة إلى الدولة الوطنية السورية، وعندئذ فقط قد لا تحتاج إلى «جنيف 3»، بل إلى حوار سوري - سوري في الداخل برعاية الدولة السورية.

استهدف بترشحه أكثر من عصفور بحجر واحد على طريقة «أنا أو لا أحد»
جمع الخاسر الأول سواء حصلت الانتخابات الرئاسية أم لم تحصل

حسن سلامة

إذا لم يكن مساهماً رئيسياً في إدارة اللعبة الانتخابية وتحديد اسم الرئيس الجديد.

لكن المصادر السياسية ترى أن جمع سيكون خاسراً، سواء اتجهت الأمور نحو انتخاب رئيس توافقية أو حالت المعطيات الداخلية والخارجية دون الاتفاق على شخصية الرئيس المقبل. فإذا كانت المعطيات مؤاتية لانتخاب رئيس للجمهورية فإن شخصية هذا الرئيس ستتقاطع عندها التفاهات الإقليمية والدولية، وتحديداً ما بين إيران وروسيا وسورية من جهة، والسعودية والولايات المتحدة وفرنسا من جهة أخرى، كما أن هذه التفاهات ستعكس نفسها بين الأطراف اللبنانية وبخاصة الكتل النيابية الأساسية، ما يعني أن رئيس «القوات» سيكون مجرد نائب أقل من عادي، وإن تكون له بصمات على اسم الرئيس الجديد سواء صوت في جلسة الانتخاب لمنح الاسم التوافقي أو سجل اعتراضه على ذلك.

أما إذا حالت المعطيات الخارجية والداخلية دون التفاهات على اسم الرئيس الجديد للجمهورية فسيكون جمع أول الخاسرين، إذ لا مجال في ظل الانقسام العمودي والانفجار في البلاد أن تذهب الأمور نحو انتخاب رئيس بالنصف زائداً واحداً، كما أن بقاءه خارج حكومة تمام سلام ستجعله خارج القرار السياسي الذي ستمثله الحكومة في إدارة شؤون البلاد إلى حين نضوج ظروف مؤاتية لانتخابات رئاسة الجمهورية.

لم يكن مفاجئاً إصرار رئيس «القوات» سمير جعجع إلى جمع الهيئة التنفيذية لحزبه لتقديم الاستعراض الذي أعلن فيه ترشحه لرئاسة الجمهورية، ما أدى إلى وضع حلفائه في فريق «14 آذار» أمام مأزق جدي ليس سهلاً الخروج منه.

ماذا يعني هذا الترشيح وما هي أهدافه واستنتاجاته؟

تؤكد مصادر سياسية بارزة أن جمع جعجع يدرك أن وصوله إلى موقع رئاسة الجمهورية أقرب إلى «الخيال» منه إلى الواقع، حتى وإن يكن ساكناً معراب يخال أمام المرأة أن من حقه كماروني، بعيداً عن تاريخه الأسود، الوصول إلى قصر بعيداً! إلا أن المصادر ترى في هذا الترشيح أكثر من هدف سياسي وحزبي بالنسبة إلى جعجع وقواته ومن أبرز هذه الأهداف:

أولاً، إيراد من الترشيح قطع الطريق على أي مرشح آخر من فريق «14 آذار» بحيث يستحيل على هذا المرشح أن يترشح غير جعجع، لأن ذلك سيؤدي إلى فك تحالف القوى المنضوية فيه.

ثانياً، إيراد منه حشر «تيار المستقبل» كي لا يبدى بعيداً في حواره مع العماد ميشال عون والذي قد ينتهي بتأييد «المستقبل» وصول «الجنرال» إلى الرئاسة.

ثالثاً، يدرك جعجع أن حظوظه لا تزيد على صفر حتى لو أيده بعض حلفائه في «14 آذار»، وأنه يقود

سلام يتابع الوضع الأمني مع مقبل وإبراهيم وبصوب



سلام مجتمعاً إلى مقبل وإبراهيم في السراي (اللاتي ونهرا)

وأطلع رئيس الحكومة تمام سلام على الأوضاع الأمنية من وزير الدفاع سمير مقبل والمدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم ومدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص.

ثم استقبل وفداً من نواب عكار طالبه «بتعيين محافظ لمنطقة عكار وأخر لبعيلك - الهرمل، وعدم ربط هذين التبعين بسلة التعيينات لعدم وجود محافظين، لا بالإضافة ولا بالوكالة في هاتين المنطقتين».

كما طالب الوفد «بإنصاف محافظة عكار بتعيينات الفئة الأولى وعدم حرمانها هذه التعيينات الضرورية، والتي هي من صلب الدستور اللبناني عبر الإنماء المتوازن».

كما تطرقت النواب إلى الإجراءات الأمنية، واعتبروا أن زيادة هذه الإجراءات، تحفظ التوازن وتؤدي إلى العدالة، ودعوا إلى استكمال الخطة الأمنية لتشمل المناطق اللبنانية كافة، لتكون «متوازنة

وعادلة وشفافة وعدم السماح بأي خروقات أو ممارسات تؤثر عليها».

والتقى سلام وفداً من حركة التجدد الديمقراطي برئاسة النائب السابق كميل زيادة، الذي نوّه بالتحذير الذي أحرز على مستوى عودة أجهزة الدولة للعمل، وحكومة تتحرك لإعادة الهيئة للدولة من خلال الحلول التي بدأت بالخطة الأمنية التي انطلقت في طرابلس وستنتقل إلى البقاع ومناطق أخرى، لأنه أمر ضروري والناس يحتاج إليه».

وأضاف: تداولنا مع الرئيس سلام المشاكل والحلول المطروحة لها وخصوصاً على صعيد سلسلة الرتب والرواتب، وأكد لنا حرصه على حقوق الناس وعلى العدالة، وفي الوقت عينه حرصه على الاقتصاد من التضخّم في حال إقرار التسلسل بشكل عشوائي، مؤكداً أن الموضوع دقيق ويحتاج إلى المزيد من الدراسة والتعمّق».

كما بحثنا في مسألة التعيينات ومن المرتقب أن تقرّ غداً (اليوم)

المشوق يبحث تعديلات قانون الدفاع المدني وأوضاع السجون



المشوق مترشداً اجتماع لجنة السجون

عقد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق اجتماعاً في مكتبه في الوزارة، خصص للبحث في التعديلات على اقتراح قانون تنظيم الدفاع المدني، حضره النائب هادي حبش والمدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خنجر.

ولفت حبش بعد الاجتماع إلى أنه «تم الاتفاق على السير بالقانون كما هو وارد من لجنة الدفاع الوطني والبلديات، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة التي لمصلحة المؤسسة والموظفين والدفاع المدني، وسترسل هذه التعديلات إلى المجلس النيابي».

وأضاف: نبشّر الدفاع المدني متلوعين وموظفين وإجراء ومتعاقدين بأن هذا القانون سيقرّ غداً (اليوم) وستجرى مباراة محصورة لتعيينهم، ورّداً على سؤال حول كيفية تأمين الاعتمادات اللازمة للتعيين، أجاب: «على الدولة إيجاد الاعتمادات اللازمة لتمويل التعيين، لأن هذه المديرية فيها عدد كبير من الأجراء والموظفين والموظفات كان وضعهم في السابق سيئاً، أما اليوم فلا يتجاوز عددهم 700 بعد التقاعد، وتلعب المديرية دوراً أساسياً في إطفاء الحرائق وإنقاذ المواطنين اللبنانيين من الكوارث، من هنا علينا كجسك نواب وكمسؤولين إنصافاً واعطاءهم حقوقهم».

وعرض المشوق مع الممثلة الإقليمية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة نينثا كيلي، لوضع اللاجئين السوريين في لبنان وجهود وكالة الأمم المتحدة للاجئين وطريقتهم، وتمّ التأكيد على ضرورة تأليف لجنة

نشاطات سياسية وأمنية



سليمان مع عائلة النقيب الشهيد الياس الخوري (اللاتي ونهرا)

تتابع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أمس مع المعنيين، مسار الخطة الأمنية في طرابلس ومحيطها، مشدداً على أهمية «مواصلة الخطوات المتخذة لفرض الأمن والاستقرار وملاحقة المطلوبين للعدالة وتوقيفهم وإحالتهم إلى القضاء المختص».

وعرض سليمان مع النائب السابق محمد الأمين عياني للأوضاع الراهنة على الساحة الداخلية.

ثم استقبل عائلة النقيب الشهيد الياس الخوري التي شكرت له تعزيتهم ومواساتهم باستشهاد.

التقى الرئيس العماد إميل لحود في دارته في الجزيرة أمس النائب السابق فيصل الداود، الذي قال بعد اللقاء: بحثنا في الاستحقاق الرئاسي، وأكدنا أننا نريد رئيساً قوياً كما وصفه البطريك الراعي، رئيساً نظيف الكف ويعمل عملاً مؤسستياً لبناء لبنان على أساس المؤسسات كما فعل الرئيس لحود الذي يعتبر محطة تاريخية للرؤساء.

● عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع الاقتصادية مع وزير الاقتصاد آلان حكيم، ثم استقبل البروفسور فيليب سالم.

● استقبل وزير الصحة وإل أبو فاوفاور في مكتبه في الوزارة، السفير الفرنسي باتريس باولي، وعرض معه تعزيز التعاون الثنائي في مجال الصحة.

● تم استقبال السفير المصري أشرف فهمي، وسفيرة الفلبين ليا بازينانغروز.

● تسلم وزير الثقافة ريمون عريجي من الفنان عمر كركلا ومدير الفرقة المسرحية إيفان كركلا، دعوة خاصة لحضور العرض المسرحي للفرقة «كان ياما كان».

● استقبل متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة في دار المطرانية، وزير الدفاع سمير مقبل، الذي لفت إلى أنه بحث مع المطران عودة «في موضوع التعيينات في المراكز الأرثوذكسية الشاغرة».

● دعا مقبل المسؤولين إلى استشارة المرجعية الأرثوذكسية الممثلة بالوزراء الأرثوذكس في ما يتعلق بالتعيينات، واستشارة المطرانية الأرثوذكسية في بيروت لأخذ توجيحاتها.

● زارت رئيسة البعثة المشتركة



لهودي مستقبلاً كاغ والوفد المرافق (مديرية التوجيه)

للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في سورية سيغريد كاغ، كلا من قائد الجيش جان قهوجي والمدير العام للأمن العام عباس إبراهيم وعرضت معها التطورات في المنطقة.

● استقبل المدير لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص في مكتبه أمس وفداً من جمعية جاد - حواط.

● تمّ التقى الطالب مهدي جعفر الحائز على الميدالية البرونزية في بطولة العالم للعبة الكيك بوكسينغ، التي أقيمت في اليونان وشاركت فيها 38 دولة وحل فيها في المرتبة الثالثة عالمياً.

درباس زار ميقاتي: لا قدرة للبنان على تحمل المزيد من النازحين



ميقاتي مستقبلاً درباس

عرض الرئيس نجيب ميقاتي الأوضاع العامة، لا سيما الوضع الأمني في طرابلس وملف النازحين السوريين، مع وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الذي قال بعد اللقاء: «كان التوافق تاماً على أن هذه الخطة ليست كافية لاستتباب الأمن، ولابد من إطلاق ورشة اقتصادية تعيد إلى طرابلس رونقها وحيويتها لجبهة التجارة والصناعة وتفعيل المعرض والمرقا وبقية المرافق الأخرى».

وأضاف: «بحثنا أيضاً في ملف النازحين السوريين الذي يتفاقم بسرعة، بحيث لم تعد البنى التحتية والوقفية تتحمل من استيعاب المزيد من النزوح، إلا إذا كان لدينا سياسة واضحة في هذا المجال، ولفت درباس إلى أنه أبلغ ميقاتي بأن الوزارة «في صدد البحث عن بلورة لمثل هذه السياسة كي نستطيع بواسطتها التعامل مع المجتمعات الدولية والعربية، وأن تنظم الدولة شؤونها لأن وتيرة نازح واحد في الدقيقة الواحدة لاتجعل الوطن في حالة تمنعته من الاستمرار، فنحن نعيش في بلد قد يصعب عدد السكان السوريين فيه موازياً لعدد سكانه في نهاية عام 2015. وهذه مناسبة لنناقش جميعاً ناقوس الخطر، ولكي نقول إن هذه الأزمة التي لا سابق لها، تدعونا إلى أن نترك وراءنا كل الخلافات السياسية ونتحّد لجبهه خطر لاستطيع تحمّلها إذا كنا متفرقين».

وأشار إلى أنه «ووفقاً لخارطة الطريق التي وضعها البنك الدولي لابد أن ترد إلى الصندوق الائتماني، منحا بقيمة مليارين ومئتي مليون دولار أميركي لترميم وضع المجتمع المضيف للنازحين السوريين، ولكن الخطة الاستراتيجية التي وضعتها وزارة الشؤون الاجتماعية قد بينت أن الأضرار الاقتصادية التي لحقت بالدولة اللبنانية جراء النزوح السوري فاقت السبعة مليارات دولار أميركي».

وكان ميقاتي استقبل الوزير السابق فايز غصن وبحث معه في الأوضاع العامة.

الجديد

بعدنا مع رابعة ملحم زين في تحية لوديع الصافي

الخميس 08.40 PM